النمط الوصفي في تقارير عرض الشخصية في جريدة الأهرام المصرية «دراسة كيفية»

د/ الشيماء محمد أحمد حمادي
مدرس بقسم الصحافة والنشر
كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقاهرة - جامعة الأزهر

مقدمة:

يعد فن التقرير الصحفي واحدًا من أهم الفنون الصحفية التي تعتمد عليها الصحافة العالمية والعربية لما له من دور كبير ومؤثر على الجمهور بما يحويه من مميزات وخصائص فنية، ولا يمكن لأي صحيفة أن تخلو من هذا الفن الأصيل الذي يمثل ركيزة أساسية في بناء الصحيفة التحريري ويقسم التقرير الصحفي إلى ثلاثة أنواع؛ التقرير الإخباري والتقرير الحي وتقرير عرض الشخصيات وتنصب دراستنا على النوع الثالث بنيةً وتحريرًا وتوظيف الوصف كنمط واتجاه حديث في الكتابة الصحفية لهذا النوع من التقارير.

إذ يعد تقرير عرض الشخصيات «الفتشر» هو المنوط بالتركيز على عرض شخصيات مرتبطة بحدث ما وتؤدي دورا بارزا في المجتمع المحلي والدولي بحيث يقوم محرر تقرير عرض الشخصيات بوصف هذه الشخصية وأفكارها وتوجهاتها من خلال أسلوب الكتابة وفنية التحرير واليات الصياغة المتنوعة.

ولا يقتصر أسلوب الكتابة باعتباره نمطا يختاره الكاتب للكتابة القارئية على الكشف عن كل من شخصية الكاتب ورأيه، ولكنه يظهر أيضًا كيفية تصور الكاتب أو الكاتبة للجمهور، ويختار مفهوم أسلوب الكتابة والذي يكشف بدوره عن هذه الخيارات التي يمكن أن يغير الكاتب العالم المفاهيمي للطابع العام للعمل الصحفي [١]. ويمكن أن يتم ذلك عن طريق تفعيل الأنماط الجديدة في التحرير الصحفي كالنمط السردي والنمط الوصفي وما يمتاز به الأخير من وظائف يؤديها لخدمة النص الصحفي بأسلوب مشوق.

أولًا: نتائج الدراسة الاستطلاعية

تم مسح عددًا من التقارير الصحفية للوقوف على أنماط الكتابة وبنيتها (السرد– الوصف– الحوار) والتركيز على تقارير عرض الشخصيات الواردة بعدد من الصحف العربية جريدة الأهرام المصرية وجريدة الشرق الوسط السعودية وجريدة الحياة الدولية خلال شهور أكتوبر / نوفمبر/ ديسمبر ٢٠١٦م [٢] وانتهت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- تميزت جريدة الأهرام بتنوع التقارير الصحفية على صفحاتها (التقرير الحي– التقرير الإخباري– وتقرير الشخصيات).
- ندرة نشر تقارير عرض الشخصيات في صحيفتي الشرق الأوسط والحياة

حيث جاءت في صحيفة الشرق الأوسط المرتبة الثانية وفى المرتبة الثالثة صحيفة الحياة.

- افتقدت التقارير المنشورة في صحيفتي الشرق الأوسط والحياة إلى الخاتمة حيث جاءت التقارير التي تفتقد للخاتمة في صحيفة الشرق الأوسط بنسبة ٣٥,٧٪، يليها بنسبة ٣١,٩٪ في الحياة، والأهرام كانت في المرتبة الأخيرة وهذا يحسب لها.
- انتظام نشر تقارير عرض الشخصيات في جريدة الأهرام في حين لم تنتظم في صحيفتي الشرق الأوسط والحياة.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

بعد مسح التراث العلمي والاطلاع على الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، تقتصر الباحثة في عرضها للدراسات السابقة على الدراسات التي تناولت خلال أربعة مسارات تندرج تحت محورين:

المحور الأول:الدراسات التي تتناول فن التقرير الصحفي بنية وأسلوبا وتأثيرًا على الجمهور. وينقسم إلى:

المسار الأول: الدراسات التي تناولت فن التقرير الصحفي بنيةً وأسلوبا في الصحافتين الورقية والالكترونية:

حيث استهدفت سمية بورقعة (٢٠١٥م) في دراستها حول إشكالية الأسس الفنية للكتابة الالكترونية للتقرير الصحفي في مواقع الأخبار الجزائرية التعرف على إشكالية الأسس الفنية للكتابة الالكترونية ممثلًا في فن التقرير الصحفي في المواقع الإخبارية الالكترونية الجزائرية ومدى مطابقتها لأسس الفنية والعلمية [٣].

وشمل مجتمع الدراسة موضوعات التقرير الصحفي المنشورة في المواقع الإخبارية الالكترونية (الشرق أون لاين، الخبر أون لاين، النهار أون لاين في الفترة الزمنية من ٢٠١٣/١١/١ إلى ٢٠١٤/١١/١٥م، وانتهت الدراسة إلى الخلط الواضح في مفاهيم التقرير وطرق كتابته بين الكتابة للصحافة الورقية والكتابة للانترنت وبذلك لم تستفد الصحافة الجزائرية من إمكانات النشر الالكتروني والتقنيات الحديثة، وبينت نتائج الدراسة أن خاتمة التقرير تضمنت في المرتبة الأولى تقييم المحرر بنسبة ٤٣,٨٪ ثم عرض النتائج التي توصل إليها المحرر بنسبة ٣٦,٥٪ ثم تعميم لحقائق معينة وآراء بنسبة ١٨,٢٪ ثم أحكام موضوعية بنسبة ١,٥٪.

ومن نتائج الدراسة التي توصلت إليها الباحثة أن هناك خلطًا في المفاهيم من ناحية البناء الفني للتقارير الصحفية المنشورة في مواقع الدراسة والبناء الفني السليم للتقرير الصحفي، حيث

إن نسبة كبيرة من التقارير التي عرضتها المواقع جاءت بدون خاتمة، واقترب بناؤها الفني من قال الهرم المقلوب في الصياغة وهذا يختلف مع الأسس الفنية لكتابة التقرير الصحفي حيث يصاغ بقالب الهرم المعتدل.

كما هدفت دراسة ماجد سالم تربان (٢٠١٢م): فن التقرير الصحفي في المواقع الالكترونية الإخبارية الفلسطينية [٤] التعرف على فن التقرير الصحفي في المواقع الإخبارية الالكترونية الفلسطينية خلال الكشف على أسس كتابته ومدى مطابقتها للأسس الفنية والعلمية وكذلك التعرف على مدى استفادتها من النشر الالكتروني.

وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع الدراسة لا تولي فن التقرير الصحفي اهتمامًا واضحًا ومتوازنًا حيث اهتمت بالتقرير الإخباري في المرتبة الأولى وبنسبة بلغت ٥٠,٧٤٪ وجاءت التقارير السياسية في سلم اهتماماتها بنسبة ٣٧,٤٪، وفيما يتعلق بأسس كتابة التقرير كشفت النتائج عن وجود خلط في أسس كتابته فمواقع الدراسة تلتزم إلى حد ما بقالب الهرم المعتدل فتهتم بمقدمة وجسم التقرير في المرتبة الأولى وبنسبة ٣٥,٥٪ لكل منهما على حساب الخاتمة التي بلغت نسبتها ٢٩٪ .

وقد انتهت دراسة أشرف عبد القادر فرج بعنوان التماسك النصي في لغة التقرير الصحفي [٥] إلى أن لغة كتاب التقرير الصحفي تمثل آلية من آليات التحرير الإعلامي التي لا تقوم التغطية الإعلامية دونها، فالتحرير الإعلامي يستدعي تفكيرًا ملتصقًا بوقائع وأحداث حقيقية، وبناء على ذلك تعد اللغة مؤشرًا موضوعيًا يقاس به مدى صلاحية الرسالة ومدى تماسك النص في لغة التقرير الصحفي.

المسار الثاني: الدراسات التي تناولت تأثير فن التقرير الصحفي على القراء في إطار دراسة المعالجات الصحفية:

وفي هذا المسار هدفت دراسة أحمد زكريا أحمد (٢٠٠٧م): العلاقة بين خصائص تحرير النصوص الإخبارية واهتمامات الجمهور واتجاهه نحو بعض القضايا الداخلية في مصر [٦] التعرف على العلاقة بين خصائص تحرير النصوص الإخبارية واتجاهات الجمهور نحوها ، وتوصلت الدراسة إلى أن اختلاف متغير الشكل الصحفي يؤدي إلى اختلاف اهتمامات المبحوثين بقضية الدراسة ولا يؤثر على اتجاهاتهم نحو هذه القضية، كما تشابه تأثير متغير الشكل الصحفي الإخباري من خلال تداخله مع متغير أطر التحرير الصحفي في كل من اهتمامات المبحوثين واختلاف تأثير الخبر القصير والتقرير الإخباري في اهتمامات المبحوثين عنه في اتجاهاتهم نحو هذه القضية ، وأخيرًا أثر ظهور شخصية الصحفي في التقارير الإخبارية في اهتماماتهم واتجاهاتهم نحو قضية الدراسة.

وفي إطار التعرف على المضامين السياسية المقدمة في الصحافة الالكترونية وعلاقتها بالتثقيف السياسي للمراهقين دارت دراسة وليد عبد الفتاح النجار (٢٠٠٧م) حول دور الصحافة المصرية الالكترونية في التثقيف السياسي للمراهقين توصلت الدراسة إلى احتلال التقرير الصحفي الإخباري الترتيب الأول بنسبة ١٨,١٧٪ من إجمالي فنون التحرير الصحفي في الصحف المصرية الالكترونية [٧].

كما طرحت دراسة رضوى عبد اللطيف زايد (٢٠٠٥م) حول المعالجة الصحفية لقضايا المراهقين في الصحف المتخصصة[٨] تساؤلًا حول شكل المعالجة الصحفية التي تقدمها الصحف المتخصصة لقضايا المراهقين، وتم التوزيع على عينة من طلبة وطالبات الجامعات في المرحلة العمرية من ١٧-١٨عام وشملت العينة التحليلية جميع الأعداد الصادرة في الفترة من يناير ٢٠٠٢حتى ديسمبر ٢٠٠٢م لكل من ملحق صبيان وبنات ومجلة الشباب ومجلة هو وهي، وانتهت الدراسة إلى أن ترتيب المبحوثين للفنون الصحفية في عرض قضاياهم جاء كالآتي؛ الحديث الصحفي يليه التحقيق ثم القصة القصيرة ثم المقال ثم الأخبار ثم الكاريكاتير يليه بريد القراء وأخيرًا التقرير الصحفي.

في حين كشفت دراسة عثمان فكري عبد الباقي [٩] عن تأثير المثيرات اللغوية والفنية داخل المواد الصحفية الخبرية وأبرزها التقرير الصحفي على عمليتي الفهم والتفسير اللتين يقوم بهما المتلقي تجاه مضمون هذه المواد، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة استخدام أدوات المجاز في صياغة القصص الخبرية يحسن من عملية فهم وتفسير القراءة لها.

وفي نفس إطار التأثير على القراء هدفت دراسة هاني محمد علي (٢٠٠٤م)[١٠] إلى توضيح أثر البناء الفني للأشكال الصحفية على اتجاهات القراء، وكذلك دراسة وليد عبد الفتاح النجار (٢٠٠٤م) المعنونة بدور مجلات الأطفال المصرية في التنشئة الدينية لتلاميذ المرحلة الإعدادية [١١] للتعرف على أهم الفنون التحريرية والإخراجية التي يقبل الأطفال على قراءتها في المجلات الخاصة، وتم اختيار ٤٢٠٠مفردة من أطفال المرحلة الإعدادية بمحافظة الدقهلية بريف وحضر محافظة الدقهلية واستخدم الباحث تحليل المضمون والاستقصاء كأدوات لجمع البيانات، ومن أهم النتائج انه أتى التقرير الصحفي على رأس الفنون التحريرية في تقديم المضامين الدينية بنسبة ٧٣,٩٪ ويليه فن الخبر الصحفي.

كما تناولت دراسة أسامة عبد الرحيم علي (٢٠٠٢م): العلاقة بين فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى جمهور قراء الصحف [١٢] العلاقة بين فنون الكتابة (الخبر، التقرير، الحديث، التحقيق، المقال والعمليات الإدراكية (الانتباه،الإدراك، التذكر) وللتعرف على هذه العلاقة أعد الباحث مقياسا لقياس الانتباه للفنون الصحفية وإدراكها وتذكرها وقام بتطبيقه على عينة عشوائية من قراء الصحف الحاصلين على التعليم العالي قوامها ٤٠٠ مفردة مناصفة

بين الذكور والإناث وذلك عن طريق الاستقصاء، كما تم إعادة تطبيق المقياس على ١٠٪ من العينة ممن تتوافر فيهم الخصائص وقد ثبت وجود علاقة بين العمليات الإدراكية للفنون الصحفية والخصائص الديموجرافية للقراء.

المسار الثالث: الدراسات التي تناولت فن التقرير الصحفي من وجهة نظر الصحفيين:

وجاء التعرف على وجهة نظر الصحفيين تجاه تطوير الصحافة الالكترونية هدفًا رئيسًا لدراسة عبد الكريم يحيي السموني، عمر سمير فراونة (٢٠١٠م) بعنوان فن التقرير الصحفي في صحيفة الرسالة – دراسة تحليلية [١٣]، وتم ذلك من خلال التعرف على ابرز الصحف الفلسطينية التي يفضلون الاطلاع عليها ودوافع زيارتهم لها ومدى التزام صحف الدراسة بالأسس الفنية الصحيحة لفن التقرير الصحفي والتعرف على أهم الموضوعات التي يتناولها التقرير الصحفي في صحيفة الدراسة، وكذلك مصادر التقرير الصحفي في الصحيفة، والمساحة الإجمالية التي يحتلها التقرير، وباستخدام منهج المسح تم مسح أربعة أشهر تبدأ من ٢٠٠٩/١١/٣٠ وحتى ٢٠١٠/٣/٣١م، وانتهت الدراسة إلى أن صحيفة الرسالة ترتكز في نشر تقاريرها على التقرير الإخباري حيث احتل المرتبة الأولى بنسبة ٦٨,٨٪، في حين احتل التقرير الحي المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,١٪، يليهم في المرتبة الثالثة والأخيرة تقرير عرض الشخصيات بنسبة ٤٪.

كما استهدفت دراسة بشرى الحمداني (٢٠٠٥م) بعنوان التقرير الإخباري في صحيفة الشرق الأوسط –طبعة بغداد الكشف عن إعداد التقارير الإخبارية في ضوء وصفها وتحليلها وتحديد سمات وخصائص محرريها وتطور التقرير الصحفي في الصحافة العالمية والعربية والعراقية وعلاقة التقرير بالفنون الصحفية الأخرى كالخبر والحديث والتحقيق، وتم مسح التقارير في المدة من ٢٠٠٣/٧/١١الى ٢٠٠٤/٢/١١ م [١٤].

في حين اعتمد باسم وحيد جوني (٢٠١٣م) في دراسته حول سمات التقرير الصحفي في الصحافة العراقية– دراسة تحليلية لصحيفة المشرق [١٥]على المسح الشامل لصحيفة المشرق لمدة شهر واحد من ٢٠١٣/١/١ إلى ٢٠١٣/٢/١م، وانتهت الدراسة إلى أن صحيفة المشرق اهتمت بالتقارير السياسية وجاءت في المرتبة الأولى ولم تهتم الصحيفة بالتقارير الاجتماعية حيث إنها حصلت على المرتبة المتأخرة، ومن أبرز النتائج كذلك ان كتابة التقرير الصحفي تكتب بطريقة التحقيق الصحفي وهذا يدل على عدم المهنية.

كما هدفت دراسة عبدالرحمن عبدالله قرشي (٢٠٠٠م) التقرير الصحفي بين الخبر والتحقيق والموضوع الصحفي [١٦] إلى عرض بعض الكتابات والآراء حول التقرير الصحفي والتمييز بينه وبين فنون الكتابة الصحفية الأخرى وتوضيح معالمه ومميزاته بصور واضحة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك خلطًا بين المفاهيم التي تناولت التقرير الصحفي وبين المفاهيم التي تناولت فنون الكتابة الصحفية الأخرى كما أن محور التقرير الصحفي يقوم على الحدث الذي

يجب أن ينقله المحرر كما شاهده وعايشه وربما شارك وأنه يقوم على الحدث وليس على الخبر بعد نشره فقط.

المحور الثاني: دراسات تناولت نمط الوصف في الكتابات الصحفية:

قام الباحثان Eilders، Christiane (٢٠١٧م) بتحليل المحتوى المقارن للتقارير الإخبارية السياسية وغير السياسية في الصحف والمحتوى المنشور على شبكة الإنترنت لتغطية الأحداث الجارية، وتوصلت الدراسة إلى تفوق أسلوب السرد عن الوصف وخاصة بين المحترفين والصحفيين غير الملتزمين بالروتين ويحملون سمات تقليدية وهذا أسهم بدوره في تحقيق نجاحا كبيرا في الحضور وتفوقا في حسابهم الخاص، واسهم ذلك في تحسين إمكانيات للمستخدمين لتوليد المحتوى أنفسهم ظهرت أشكال جديدة من التقارير الإخبارية [١٧] من حيث الصياغة والأسلوب.

كما استهدف Arbogast، Annabelle(٢٠١٦م) في ورقته البحثية البحث في أساليب الكتابة الإبداعية خلال كتابة يوميات الكاتبة الصحفية Audre Lordeعن تجربتها في الإصابة بمرض السرطان واستخدامها الأسلوب الوصفي وتم نشر هذه اليوميات في مجلة متخصصة مهتمة وتوصلت الدراسة إلى أن أسلوب الكتابة الوصفي قد جسد الحياة بكل قضاياها ومشاكلها[١٨].

كما استهدفت دراسة Park، Do-Yong.، Logsdon، Cindy. and McIntyre، Christie(٢٠١٦)[١٩] التعرف على بنية المقال الوصفية ورصد أجزاء المقال المليئة بعبارات الوصف، واعتمدت الدراسة على منهج المسح لمسح المقالات التي تتناول قضايا الحياة اليومية والأوصاف التي يستخدمها الكاتب للتأثير في قرائه تختلف مفاهيم الوصف في الصحافة لدى الجمهور وفقا لعمر الشخص أو شخصيته أو أذواقه، واستخدام الوصف بطريقة غير مرضية للقراء يمكن أن تؤدي إلى سوء السلوك والارتباك في التعامل مع الوسيلة، كما أثبتت النتائج أن جسم المقال هو أكثر الأجزاء غنى بالأوصاف الحسية ومن خلال هذا الوصف يمكن أن تنقل الرسالة انطباع الكاتب العام عن الشخص أو المكان أو الكائن الموصوف.

تقارن هذه الورقة البحثية للباحثين Akasoy، Anna بين الكتابة الوصفية والكتابة السردية في وسائل الإعلام في إطار سلسلة دراسات عن تأثير الكتابة الوصفية على الجماهير، وتبحث كذلك في أسباب تفوق المقال الوصفي عن المقال السردي وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عدداً غير قليل من الأسباب التي تجعل من المقال الوصفي أفضل من مقال سرد. أولًا، يكون الموضوع في بعض الأحيان كبيرًا جدًا ويحمل معاني مختلفة ومرتبطاً بسياقات مجتمعية متفرعة بحيث لا يمكن وصفه بدقة في السرد. وأن الكاتب المتميز هو القادر على تكريس

كامل المحتوى المكتوب لوصفه باستخدام اللغة الوصفية التي تستعين بالاستعارات والتشبيهات وتوظف استخدام اللغة التصويرية بشكل يخدم النص الصحفي(٢٠).

التعليق على الدراسات السابقة:

سعت أغلب الدراسات السابقة من حيث الأهداف إلى تحقيق هدف كل دراسة في إطار خصوصيتها، وبذلك فإن مجمل الدراسات السابقة التي قدمت تمثل استجابة لضرورات بحثية حرص الباحثون – أصحاب هذه الدراسات – على إجرائها سعيًا منهم لتحقيق أهداف وتساؤلات وفروض دراساتهم وتوصيف العلاقات والبنى والدلالات والكشف عن العلاقات بين متغيرات الدراسة.

ومن حيث المناهج والأدوات المستخدمة: وظفت غالبية الدراسات منهج المسح سواء لمسح الصحف عينة الدراسة، أو لمسح الجمهور أو استخدم كذلك لمسح القائم بالاتصال وذلك في دراسة واحدة وقد دمج بعض الباحثين مع منهج المسح والأسلوب المقارن لتوظيفه في المقارنة بين في صحف الدراسة.

كما ساد استخدام أداة تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي لمعرفة القضايا التي يتناولها التقرير الصحفي ومن الدراسات الأجنبية من رصد الكتابة الوصفية وأسباب تفوقها على الكتابة السردية مع بعض الفنون الصحفية، وقد اعتمدت أغلب الدراسات على تحليل المضمون وبعض الآليات من التحليل الكيفي ولكن على استحياء، للكشف عن الرموز والدلالات والصور المباشرة وغير المباشرة التي يقدمها المحرر الواصف عن الشخصية محل التقرير، واستخدمت بعض الدراسات مقياسًا للاتجاهات نحو المضامين التقريرية.

كما تنوعت العينات التي طبقت عليها الدراسات السابقة، وذلك سواء في الدراسات العربية أو الأجنبية، ما بين الصحف العربية والأجنبية الورقية والالكترونية وما بين المواقع الالكترونية، كما شهدت العينات تنوعًا في الشق الميداني فقد طبقت على قطاعات مختلفة الجمهور العام، الشباب، النخبة، طلاب الجامعات، المراهقين فضلًا عن أن بعض هذه الدراسات جمعت بين الدراسات الميدانية والتحليلية.

وفيما يتعلق بالمداخل النظرية المستخدمة فقد وظفت غالبية الدراسات نظرية الأطر، ووظفت غالبية الدراسات الميدانية مدخلي الاستخدامات والإشباعات والاعتماد المتبادل، وتوصلت الدراسات السابقة التي تم عرضها إلى نتائج محددة تخدم أهداف كل دراسة في إطار خصوصيتها ومن أهمها أن هناك خلط في المفاهيم من ناحية البناء الفني للتقارير الصحفية المنشورة في مواقع الدراسة والبناء الفني السليم للتقرير الصحفي، حيث إن نسبة كبيرة من التقارير التي عرضتها المواقع جاءت بدون خاتمة، واقترب بناؤها الفني من قالب الهرم المقلوب

في الصياغة وهذا يختلف مع الأسس الفنية لكتابة التقرير الصحفي حيث يصاغ بقالب الهرم المعتدل.

التعليق العام

حظيت دراسات التحرير الصحفي بتنوع ملحوظ ووفرة ما بين رسائل الماجستير والدكتوراه والأبحاث العلمية فمنها ما تناول معالجة فن التقرير للقضايا المختلفة، ومنها ما تناول تأثير الفنون التحريرية ومنها التقرير الصحفي على اتجاهات وإدراك الجماهير والمراهقين ودراسات أخرى ميدانية تناولت بنية الكتابة وأسلوب وأنماط الكتابة والفنيات الدقيقة في الصياغة، ولا يمكن تجاهل دراسة (ماهيناز رمزي محسن:٢٠١٤م) المعنونة بعلاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية [٢١] حيث استهدفت دراسة في تحليل العلاقة بين الأساليب والأدوات التعبيرية البلاغية التي استخدمت في بناء التقارير الإخبارية المتعلقة بالحرب على غزة ونوع الأطر الإخبارية التي استخدمتها كل من قناتي الجزيرة والعربية في تقديم هذا الحدث.

ومما سبق يثبت وجود ندرة واضحة في الدراسات التي تربط متغيري دراستي معا استخدام الصحافة العربية النمط الوصفي كاتجاه حديث للتحرير الصحفي كبنية للكتابة وذلك مع فن التقرير الصحفي – تقارير عرض الشخصيات.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

أفادت الباحثة بشكل كبير من الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية من خلال المحاور التي تم عرضها وذلك على جميع المستويات، وقد ساعد الرصيد المعرفي الذي قدمته هذه الدراسات للباحثة ويمكن تحديد أوجه الإفادة في إعداد الإطار المنهجي للدراسة المتمثل في صياغة وبلورة المشكلة البحثية، وصياغة تساؤلات الدراسة، واختيار المنهج المناسب للدراسة، واختيار عينة الدراسة التحليلية.

كما شكلت نتائج الدراسات السابقة الأساس العلمي الذي اعتمدت عليه الباحثة مع محاولة البناء عليه لتقديم إضافة علمية تتمثل في التعرف على مدى استخدام الصحافة العربية النمط الوصفي كاتجاه حديث للتحرير الصحفي كبنية للكتابة وذلك مع فن التقرير الصحفي –وخاصة تقارير عرض الشخصيات–، وذلك في إطار خصوصية هذه الدراسة.

ثانيًا: تحديد المشكلة البحثية:

في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أكدت على ندرة وجود تقرير عرض الشخصيات على صفحات الصحافة العربية وتنوع الأنماط في الصياغة والكتابة من النمط السردي

والوصفي والحواري كاتجاهات حديثة في التحرير الصحفي وأهمية هذا النوع من التقارير حيث من خلال النمط الوصفي في الكتابة يمكن وصف الشخصية محل التقرير وتصويرها تصويرًا متقنًا من خلال رؤية المحرر سواء رؤية موضوعية أو ذاتية او تأملية، وتأتي هذه الدراسة لدراسة عناصر الإطار الزماني–المكاني– الحركي للوقف على دقة الوصف من خلال استخدام المجاز والمشابهة والاستعارات والكنايات والتعرف على وجهة نظر الواصف الذاتية أو الموضوعية(المحرر)، ورصد مستوى الوصف من القريب إلى البعيد أي من الخاص إلى العام أم الوصف من البعيد إلى القريب أي من العام إلى الخاص وكيفية توظيف ذلك خلال صياغة تقارير عرض الشخصيات.

ويمكن القول بأن المشكلة تزداد تحديدًا بعد عرض الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها والتساؤلات التي تجيب عنها.

ثالثًا: أهمية الدراسة:

بعد استعراض الدراسات السابقة، تكتسب الدراسة أهميتها في ضوء مجموعة من المتغيرات يمكن بلورتها فيما يلي:

- أهمية فن التقرير الصحفي والذي يعد من أهم الفنون الصحفية التي تعتمد عليها الصحافة العالمية والعربية لما له من دور كبير ومؤثر على الجمهور بما يحويه من مميزات وخصائص فنية، ولا يمكن لأي صحيفة أن تخلو من هذا الفن الأصيل الذي يمثل ركيزة أساسية في بناء الصحيفة التحريري.
- مواكبة الاتجاهات الحديثة في التحرير الصحفي وتفعيل النمط الوصفي في أسلوب الكتابة الصحفية من الوقوف على مستويات الوصف ومعرفة وجهة نظر المحرر.
- ندرة الدراسات التي تربط بين الكتابات الصحفية وفن التقرير الصحفي –محل الدراسة – وخاصة تقرير عرض الشخصيات الذي تركز على عرض الشخصيات المرتبطة بالأحدث والمؤثرة بآرائها في القراء، وتؤدي دورا بارزا في المجتمع المحلي والدولي.

رابعًا: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل فيما يلي:

١- رصد عناصر الإطار الزماني–المكاني– الحركي – والتي بدورها تهيئ مناخًا تتجلى فيه دقة الوصف.

٢- التعرف على وجهة نظر الواصف (محرر التقرير) الذاتية أو الموضوعية من خلال العبارات المستخدمة لتجميل الموصوف أو تقبيحه.

٣- الوقوف على مستويي الوصف؛ الأول الوصف من القريب إلى البعيد أي من الخاص إلى العام، والثاني الوصف من البعيد إلى القريب أي من العام إلى الخاص.

٤- معرفة مؤشرات الوصف المستخدمة والموظفة في تقرير عرض الشخصيات مثل وجود الكثير من المجاز.

٥- التعرف على وظائف النص الوصفي والتي يمكن توظيفها في إطار خصوصية هذا البحث على النحو التالي:

الوظيفة الإخبارية والإعلامية: وتتمثل بتقديم المعلومات ونقلها سعيًا لبناء معرفة من نوعٍ جديد من خلال التقرير.

الوظيفة التصويرية: ويقصد بها إلى الوقوف أمام تفاصيل الموصوف، والالتفاف حولها للتعرف عليها عن كثب من كافة الجوانب تمهيدًا لتقديم وصف دقيق.

الوظيفة السردية: وهي المشاركة السردية في نمو الأحداث ووصفها من خلال وصف الشخصية محل التقرير.

الوظيفة التعبيرية: وتتمثل بانتقاء اللفظ الأنسب بين مجموعة من الألفاظ لإيجاد أسلوب وصفي دقيق.

الوظيفة القيمية: وتتمثل بإعطاء وصف يوضح وجهة نظر ورأي الواصف بالموصوف محل تقرير عرض الشخصيات.

خامسًا: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما عناصر الإطار الزماني-المكاني- الحركي - والتي بدورها تهيىء مناخًا تتجلى فيه دقة الوصف؟
- ما وجهة نظر محرر التقرير الذاتية أو الموضوعية من خلال العبارات المستخدمة لتجميل الموصوف أو تقبيحه؟
- ما مستويات الوصف المفعلة في تحرير تقرير عرض الشخصيات الوصف من القريب إلى البعيد أي من الخاص إلى العام، والثاني الوصف من البعيد إلى القريب أي من العام إلى الخاص؟
- ما مؤشرات الوصف المستخدمة والموظفة في تقرير عرض الشخصيات ؟
- ما وظائف النص الوصفي والتي أمكن توظيفها في التقرير كالوظيفة الإخبارية والإعلامية،والوظيفة التصويرية والوظيفة السردية والوظيفة القيمية؟

سادسًا: نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تحديد وتحليل وتقديم خصائص ظاهرة معينة وهي رصد الاتجاهات الحديثة في التحرير الصحفي بالتركيز على النمط الوصفي وتم استخدام منهج المسح حيث تم مسح عينة عشوائية من تقارير عرض الشخصيات في صحيفة الأهرام المصرية خلال أربعة أشهر يناير وفبراير ومارس وابريلوذلك من ٢٠١٧/١/١ إلى ٢٠١٧/٤/٣٠م.

سابعًا- أداة ومجتمع الدراسة:

إن نجاح الباحث في تحقيق أهداف بحثه يتوقف إلى حد كبير على الاختيار الجيد والموفق للأدوات المناسبة التي يمكن من خلالها الحصول على البيانات والتي من خلال تصنيفها وتحليلها وإجراء العلاقات الارتباطية، ومن هذا المنطلق فإن هذه الدراسة تستعين في سبيل تحقيق أهدافها بـــ: التحليل الكيفي، وبعض آليات تحليل الحقول الدلالية في الوصف كيفيًا للوصول إلى دلالات ومعاني يقصدها ويرمى إليها الواصف – محرر تقرير عرض الشخصيات.

وقد تحددت عينة البحث في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية والتي أظهرت تباينًا حيث شهدت هذه الفترة زخمًا وتنوعا في التقارير الصحفية المنشورة على صفحات جريدة الأهرام المصرية عينة الدراسة.

ثامنًا: مفاهيم الدراسة الإجرائية:

النمط: وتقصد به الباحثة الطريقة والآلية المستخدمة في إعداد النص وكتابته بغية تحقيق غاية الوصف.

الوصف : وتقصد به الباحثة في هذه الدراسة الوقوف أمام تفاصيل الموصوف، والالتفاف حولها للتعرف عليها عن كثب من كافة الجوانب تمهيدًا لتقديم وصف دقيق لقارئ تقرير عرض الشخصيات.

الصحافة المصرية: يمثلها جريدة الأهرام المصرية، ووقع الاختيار عليها نظرا لتميزها بنشر تقارير عرض الشخصيات بدورية وانتظام.

تاسعًا: الإطار المعرفي للدراسة:

النمط الوصفي:

مما لا شك فيه أن غرض الوصف من أقل الأغراض تناولًا ومعالجةً وذلك لأن الوصف لا يلقى من الملوك والأمراء التشجيع والهدايا الذي يلقاه غرض المدح وغالبًا ما كان يدور حول

وصف الحروب التي كانت تشتعل بين الحين والآخر أو وصف الطبيعة، أما وصف الشخصية الإنسانية ربما كان يأتي ضمنا في أغراض أخرى كالمدح أو الهجاء وللمتنبى في هذا المجال اليد الطولي وموقفه من كارفور الأخشيدي مدحًا وهجاءً لا يخفى على أحد، أما سبب ندرة غرض الاعتذار فلأنه لا يتفق مع المزاج العربي الذي يقوم على الفخر والاعتزاز بالنفس ولا يقبل المذلة والخضوع لأحد مهما كان.

وصف الشخصية الإنسانية يحتاج من المحرر أو الواصف إلى خبرة كاريكاتورية لرسم الشخصية بشكل يلفت انتباه القارئ كما يحتاج أيضًا معرفة عامة وشاملة للنفس البشرية وتكوينها الداخلي والإلمام بالدوافع والحوافز وما يرتبط بذلك من إشارات في دراسات علم النفس.

وظائف النص الوصفي والتي يمكن توظيفها في إطار خصوصية هذا البحث على النحو الآتي:

الوظيفة الإخبارية والإعلامية: وتتمثل بتقديم المعلومات ونقلها سعيًا لبناء معرفة من نوعٍ جديد.

الوظيفة التصويرية: ويقصد بها إلى الوقوف أمام تفاصيل الموصوف، والالتفاف حولها للتعرف عليها عن كثب من كافة الجوانب تمهيدًا لتقديم وصف دقيق.

الوظيفة السردية: وتعرف بالوقائعية أيضًا، وهي المشاركة السردية في نمو الأحداث ووصفها.

الوظيفة التعبيرية: وتتمثل بانتقاء اللفظ الأنسب بين مجموعة من الألفاظ لإيجاد أسلوب وصفي دقيق.

الوظيفة القيمية: وتتمثل بإعطاء وصف يوضح وجهة نظر ورأي الواصف بالموصوف[٢٢].

والوصف من حيث علاقته بالموصوف يقسم إلى الوصف الداخلي والوصف الخارجي، ومن حيث علاقته بالواصف (محرر التقرير) يقسم إلى الوصف الموضوعي والوصف الذاتي أي الوجداني والوصف التأملي.

ومن أساليب الوصف الداخلي[٢٣] الوصف المباشر الذي يقوم بها الكاتب بنفسه مثلا التركيز على ما يميز الشخصية عن غيرها من مزايا أو عيوب نفسية أو خلقية (الذكاء، الشجاعة، الكرم/ أو الغباء، الجبن، البخل، الاتزان، الهدوء، أو العصبية والانفعال، وقد يكون الوصف بالمقارنة أو الوصف بالحوار أو بالرأي أو الوصف منم خلال مناجاة النفس.

ون أسباب التشويق في العرض الوصفي التي تم استخلاصها بعد التحليل:

*شخصية الموصوف: غنية وقدرتها على تحويل العقبات إلى محطات نجاح وانطلاق وقدرتها على التشكل والتوائم وخاصة مع الشخصيات المجاورة الزعامات السياسية والأدباء القمم.

*شخصية المحرر يستطيع أسلوب الوصفي الجاذب الغني بالإيحاءات والكلمات المعبرة والتدليل الأوصاف الجرئية للآراء المشاركة تكون الوصف الكلي.

نتائج التحليل الكيفي:

وصفت المحررة مراحل مشوار الراحلة (فاتن حمامة) الفني وارتباطه بمعالجات مجتمعية في غاية الأهمية كعمل المرأة ووصفتها بأنها (الأكثر ذكاء بين نجمات جيلها)[٢٤]، وجاء ذلك في سياق الوصف الداخلي والوصف الخارجي، وتم الحديث عن عام المرأة الذي أعلن عنه إعلاميًا وقد ألقى الضوء عليها كنموذج للمرأة التي لها عطاء مجتمعي لا تؤثر فيه السنون والأعوام أو الرحيل. وأعربت محررة التقرير خلال وصفها بشدة عن إعجابها بشخصية التقرير.

في حين اعتمد المحرر سمير خضر على الوصف الخارجي ورصد عناصر الإطار الزماني–المكاني– الحركي – والتي بدورها تهيئ مناخًا تتجلى فيه دقة الوصف، حيث تناول مراحل تعليم الصحفي يحيى عبد الرحيم وتخرجه ثم تطور عمله ومزاولته لمهنة الصحافة وأثنى على إسهاماته الصحفية « تميز الفقيد بعدد من التحقيقات والحوارات التي أثرت الحياة الصحفية والإعلامية الكويتية « [٢٥] لولا أن القدر كان يخطط لشيء آخر فتغير المسار.

كما اعتمد المحرر على الوصف الاستخلاصي الذي يدع للقارئ إعمال عقله واستخلاص الملامح العامة للشخصية محل التقرير حيث بدت ملامح شخصية التقرير وهى شهيد كمين المطافئ واضحة من خلال الشجاعة، الفدائية، القدرية، احترام الواجب الوطني ورفضه لمحاولات أبيه النقل من خلال وساطة أحد أعضاء مجلس النواب، وهذا يكشف عن معين لا ينضب في الوطنية.

وجاء الوصف من خلال استعمال المماثلة والمشابهة فقد عدد المحرر صفات الشهيد التي جاءت على لسان الجيران « هادىء الطباع، محب للجميع « [٢٦] ولقب بالسيوي نسبة لمنطقة سيوة حيث يحمل معظم ملامحها وسماتها، وقد يكون لمكانة الشهيد خلفية إيمانية أثر في سلوك الشهيد حتى لو كانت التضحية بحياته ونقل التقرير مشهدا بالوصف لتشييع الجثمان، وقد تم وصف الأب تارة بالرجل البسيط وأخرى بالرجل المكلوم.

كما سجل تقرير عرض الشخصيات الذي تناول الشاعر سيد حجاب لحظة حزينة في وصف مشاعر فراقه، واعتمد المحرر على الوصف الذاتي ثم وصف الأقران وتم ذلك من خلال آراء كبار الشعراء حيث رسموا معالم الشخصية والمكانة الشعرية التي تبوأها، ولم يشغلهم التركيز على ميراثه الأدبي والشعري أن يطرقوا اتجاهه السياسي بتبشيره بثورة يناير وتأييده لها ويمكن أن تندرج كل المعالجات من أقرانه ومحبيه وعاشقي أدبه ومقرري فضله تحت الوصف الذاتي الذي ينطلق بالنسبة لهذا المقام من لحظة حزن مع إعجاب وانبهار بدوره في إثراء الموكب الشعري والأدبي.

وينطبق على هذه الحالة قول الشاعر:

إذا قالت حذام فصدقوها فإن القول ما قالت حذام

فالرفقاء ينقلون بالوصف حقائق أدبية من خلال التقرير الموضوعي رغم أن منطلقهم ذاتي على أنهم أهل الاختصاص وفريق التقييم ما أشبههم بلجنة التحكيم التي تزن الشاعر الراحل.

فقد قال عنه الشاعر محمد إبراهيم أبو سنة « إنه بوداع الشاعر الكبير سيد حجاب ينفرط عقد المحبة والشعراء، فيذهب الواحد بعد الآخر، معتبرًا أنه الآن في لحظة يشيع فيها جيله، جيل الستينيات الذي أضاء الحياة الثقافية بإبداعه الثقافي والفنى» ورأى أبو سنة أن الشاعر الراحل ترك لنا تراثًا عامرًا بالمحبة الوطنية والوعي والعمق، ونحن نودعه وبين أيدينا دواوينه التي قدمها لحياتنا الثقافية فأثراها وأغناها وأضاءها في نفس الوقت [٢٧].

وكان الأفضل أن يأتي المحرر بكلام الشعر كدليل بعد أن يدلي برأيه وبذلك سوف يكون القارئ أمام أكثر من تقييم وهذا يحمل في طياته الصدق والموضوعية.

ولا يذهب بنا بعيدًا عن حقائق الموضوع في رسم صورة عن الشاعر سيد حجاب، ويمكن القول بأن هذه الكوكبة التي ترثي الشاعر لئن وصفوه في حياته لكان يحمل مفارقة ولكن بعد مماته يحمل الصدق في الوصف فهم لا ينتظرون منه الآن ثناء ولا عرفانا.

رسم التقرير صورة تحدد من هو بطل التقرير إنسانيًا، وشعريًا وسياسيًا وتم الوصف في إطار الرثاء كما وصفه الروائي عمار على حسن الشاعر سيد حجاب بأنه كان لاذع الموهبة، طوع الحروف كيفما شاء لتطلق موسيقاها في آذاننا، ومعانيها العامرة بالرؤى والصور في رؤوسنا «[٢٨].

وتجدر الإشارة هنا إلى بعض المغالطات الواردة خلال استخدام الوصف مثل المبالغة في الوصف فقد بالغت المحررة خلال تقريرها الذي يعرض شخصية الراحلة فاتن حمامة في وصفها بشكل يثير الارتباك عندما أرادت أن تتدخل في أمر قدري وهو أمر الموت وطرحت سؤالًا «كيف سيكون عام المرأة إذا كانت الراحلة لا تزال على قيد الحياة»[٢٩]، وخلال وصفها نبهت المحررة لحاجة الإعلام إلى إجراء حوارات لتجلية تجربتها الفنية وسر اختيارها لطريقها الفني ولكن هذا وقع وبإمكان الإعلام أن يتعرض لأعمالها وغالبًا سيصل لنتائج متقاربة من خلال فنون أخرى.

وفى إطار تناول المغالطات التي وقع فيها محررو تقرير عرض الشخصيات تجاهل السياق الاجتماعي والثقافي لشخصية التقريرحيث لم يحدد وظيفة الأب حين تناول شخصية الطفل الموهبة (عمر أرناؤط) [٣٠]، ولم يقف على ملامح شخصية الأب حتى يبين العلاقة بين الامتداد الفطري بين الأسرة وثمارها، ومادام لم يذكر شيئا عن الأسرة وملامحها وكأن عمر أرناؤوط ظهر على مسرح خال من المؤثرات، وقد سيطر على التقرير وصف ملامح مرحلة تفتح مواهب هذا الطفل فظن محرر التقرير أنها تغنى عن معلومات كان يمكن أن يذكرها للقارئ لصالح التقرير.

واعتمد محرر التقرير على التصوير المعتمد على المعجم الموسيقى من البيئة الموسيقية حين تناول شخصية الطفل الموهبة (عمر أرناؤط) واتضح ذلك في قوله «حين تشاهد أنامله تنتقل بخفة ورشاقة لتخرج أنغاما مضبوطة ودقيقة على البيانو أو الكمان... وتسمع صوته العذب مع الكلمات التي لا تضل الطريق إلى الآذان والقلوب «[٣١] واستخدم التصوير الجمالي حيث يخاطب القارئ بقوله « وقتها ستدرك انك أمام فنان خبير»[٣٢]، مع استخدام الكناية في قوله تسمع صوته العذب مع الكلمات التي لا تضل الطريق إلى الآذان والقلوب.

كما سرد المحرر الأدلة وأجاد استخدام أدوات الربط ليدلل على عبقرية بطل التقرير واثبات الجدارة من خلال حصوله على العديد من الجوائز من بينها (جوائز كأس الكؤوس – نكست ستار – رومانيا ٢٠١٣م، جائزة أفضل مشروع دولي مامايا الموسيقي ٢٠١٦م، كأس الكؤوس ٢٠١٣م– جائزة الطفل الذهبي في عيد الاستقلال الروماني– كأس الكؤوس ستار ميلودي، كأس الكؤوس يليبوت الثاني، كأس الكؤوس كدكس بابي بوم، كأس الكؤوس مهرجان فلورد غياتسا، كأس الكؤوس مهرجان اتنو شو، كأس الكؤوس ماجيا كراتشونلي، كأس الكؤوس مهرجان ستلوتسا ديارنا[٣٣].

وأرى أنه عندما يختار المحرر الأسلوب الوصفي فقد اختار طريقًا مأمونًا للوصول إلى الحقائق وتحليل الشخصية ومواقفها ونشاطها طالما يمسك بأدواته بأسباب الكفيلة، ويجيد توظيف أدوات الربط والتعبير والانتقال من الخبرة إلى الإنشائي والاستعانة بالصور مجالا يختاره المحرر لاقتحام صفحات الجريدة بأسلوب وصفي وهو الأسلوب القادر على أن يرسم ملامح الشخصية محل التقرير.

ولا يمكن تجاهل مؤشرات الوصف التي يوظفها المحرر الناجح القادر على وصف الشخصية ونجاحاتها وظهر ذلك جليا في التقرير الذي أجراه جمال الكشكي (بورتريه) عن الدكتور مجدي يعقوب ووصفه بأنه» نموذج صارخ للنجاح، ليس له عمر افتراضي، أضاف لمصر داخليا وخارجيًا» مزج الوطنية بالعلم فصار حدوتة مصرية» ووظف الأسلوب البلاغي بقوله بحث عن النور في عاصمة الضباب...يبهرك صخب الهدوء في شخصية لقبته أميرة ويلز الراحلة ديانا بملك القلوب [٣٤].

ومن أسباب التشويق في العرض الوصفي التي تم استخلاصها بعد التحليل: أما شخصية الموصوف: الغنية والحافلة بالنجاحات وهي في هذا التقرير شخصية كريمة مختار وقدرتها على تحويل العقبات إلى محطات نجاح وانطلاق وقدرتها على التشكل والتوائم وخاصة مع الشخصيات المجاورة الزعامات السياسية والأدباء القمم، وكذلك شخصية المحرر يستطيع أسلوب الوصفي الجاذب الغني بالإيحاءات والكلمات المعبرة والتدليل، وتوظيف الأوصاف الجزئية للآراء المشاركة تكون الوصف الكلي.

وأرى أن يطرح المحرر تساؤلا يثير الدهشة كيف استطاع هذا الشاعر–مرسي جميل عزيز شاعر أن يمثل ويحاكي في أغنياته كل هذه المشاعر والانفعالات الإنسانية الواسعة والمختلفة؟ [٣٥] يعد نجاحًا يحسب له لأنه يجعل القارئ متطلعًا أن يعرف المزيد عن شخصية التقرير– مرسي جميل عزيز شاعر غنائي وينطلق في أغنياته من وعي بالإنسان في المكان والزمان ويمكننا القول باطمئنان أن مرسي جميل عزيز مستودع من البشر يدهشنا بامتلائه بمختلف العواطف والقوى كما يدهشنا بثرائه قاموسه الشعري بالصور الحية والأخيلة الطازجة والإيقاعات الضرورية التي لا تنفصل عنده عند سبيكة الانفعال والتصوير.

كما ألمت المحررة مي عبد الله بمهارات كثيرة وهي تتناول شخصية كريمة مختار في تقريرها بحيث يمكن أن نحكم أنها من خلال تقرير عرض الشخصية قدمت نموذجًا واقعيا وربما مثاليًا للأم المصرية ولا شك أن القدرة العطائية لكريمة مختار الشخصية محل التقرير ساعدت المحررة في الوصول إلى ملامح الشخصية الفنية للفنانة القديرة ومن خلفها الشخصية المجتمعية.

وقد عرضت المحررة رحلة المعالجة بالوقوف على العمر الزمني للراحلة وهو (٨٣عاما) ولا يخفى أن عامل الزمن من أهم العوامل في رسم كثير من معالم الشخصية مشيرة إلى أن « صراعها مع المرض لم يستمر طويلًا «[٣٦]، وأخذت المحررة تترسم خطوات كريمة مختار في رحلة الصعود إلى الشهرة والضوء وهي تعتمد على المعالجة الواقعية مستبعدة في غالب الأحيان الرؤية الذاتية التأملية والواقع الذي عاشته الفنانة محل التقرير مليء بالمثيرات وربما بالتناقضات فرغم المقدرة الفنية لكريمة مختار منعت في بداية حياتها من ممارسة دور فني في على المسرح أو السينما «رغم حصولها على درجة البكالوريوس من المعهد العالي للفنون المسرحية « بسبب عادات الأسرة ونظرة المجتمع فاكتفت الراحلة في أداء دور ثانوي في برامج الأطفال مع العمل في الإذاعة المصرية.

وهكذا نجحت المحررة في الانتقال وهي تصف موجات النشاط الفني لشخصية التقرير لترسم علامة مضيئة ومشرقة في حياة الفنانة محل التقرير وذلك بزواجها من المخرج نور الدمرداش مما أدى إلى تحول جذري في حياتها الفنية ممثلًا في مشاركتها في فيلمها الأول «ثمن الحرية».

ولم تمر المحررة باختيار الفنانة موضوع التقرير لاسمها الفني كريمة مختار مرور الكرام ولكنها أثنت عليه بما يتناسب مع أدوار الأمهات وأسمائهن... ورغم تكرارها لدور الأم الذي ارتبطت به في مشوارها الفني لكنها كانت دومًا قادرة على إبراز عنصري الاختلاف والتنوع وبذلك نجحت محررة التقرير في طرد عنصر الملل أو التكرار في أدوارها.

وفي نفس الإطار عبر محرر التقرير عن رأيه في شخصية التقرير العضو البرلماني محمد

أمور السادات بقوله « شخصية مشاكسة ومشاغبة لأبعد الحدود ويخوض في أمور قد تبدو لآخرين إنها خطوط حمراء « دخل في معارك حامية مع شخصيات منبوذة من قتل الأكثرية. [٣٧] ودلل خلال التقرير على صدق عباراته.

لم تتجاهل المحررة أية حلقة من حلقات مشوار شخصية التقرير فتطرقت لحلقة تقديمها إعلانات تنظيم الأسرة ولقبت عند ذاك بلقب الدكتورة كريمة مختار...واقتنعت السيدات بدورها كطبيبة البعيد عن التكلف، وذكرت محررة التقرير رحلتها الفنية وتقديمها فيلم الحفيد ثم رجل فقد عقله وفيلم الليلة الموعودة وسعد اليتيم.

وختمت المحررة سيرتها الفنية بدور يستحق الإشارة مع الفنان يحيي الفخراني في مسلسل «يتربى في عزو» من خلال دور ماما نونو وحصولها على جائزة أفضل ممثلة من مهرجان القاهرة للإعلام العربي الثالث ٢٠٠٧م، ورغم أن شخصية التقرير لم تقدم للمسرح سوى مسرحية واحدة وهي « العيال كبرت « لكنها حققت نجاحًا كبيرًا....وتعد من أهم علامات المسرح المصري وقد تمتعت المحررة مي عبد الله في عرضها النمط الوصفي للراحلة بالنظر الثاقب والملاحظة العميقة والدقيقة، ولا يخفى ما تميزت به المحررة من قدرة عالية في التعبير والربط بين المشاهد من خلال الإطار الزمني المواكب لرحلة الراحلة إضافة إلى الإطار المكاني.... وقد نقلت المحررة وجهة نظرها من خلال معالجة موضوعية وذلك بالانتقال من القريب إلى البعيد والأبعد ومن التحول من الخاص إلى العام وهذا كله يعكس مقدرة صحفية للمحررة يؤهلها في رحلة الصعود في المجال الإعلامي لاسيما عند التعرض للموضوعات الشاقة والمعضلة.

وقد ساعد المحررة وهي تعرض شخصية الفنانة الراحلة الإكثار من ذكر النعوت والأحوال واستخدام الأساليب الانفعالية وقد اختارت المحررة أسلوب الوصف الموضوعي التحليلي وتفوقت في رسم معالم الشخصية الفنية والمهنية للفنانة محل التقرير بما يؤكد عمق المعالجة وتحقيق التفوق الصحفي والإعلامي.

وهذا ما نجحت فيه كذلك محررة تقرير عرض شخصية سميرة أحمد حيث قامت بالتركيز على وصف للأعمال التي قدمت خلاله روائع الأفلام والمسلسلات الهادفة التي تقدم رسالة للمجتمع [٣٨].

وضع هيكل–الشخصية محل التقرير– قواعد وضوابط في الوصف حيث حذر من التمادي خلال الوصف كإطلاق كلمة الأسطورة على عبد الناصر في ذكرى وفاته لأن هذا يخلق دربًا للمبالغات والغيبيات التي لا حدود لها بما يفقد الشخصية أثرها التاريخي في رسم معالم الطريق لآخرين (للأجيال الناشئة)، وقد انسجم ها الرأي مع رأي محرر التقرير حيث التعرف على وجهة نظر الواصف (المحرر) الذاتية أو الموضوعية من خلال العبارات المستخدمة لتجميل الموصوف أو تقبيحه تعد من الأهمية بمكان خلال الوصف.

وقياسًا عليه وكأن المحرر وهو يشرع في تناول وصف هيكل يريد أن ينهل من نفس المعين الذي نهل منه هيكل وهو يتحدث عن عبد الناصر ولئن أعطت هذه اللفتة إيحاءً مبالغًا فيه بين شخصية الكاتب الصحفي (هيكل) وشخصية الزعيم السياسي هذا الإيحاء قد يعد مقبولًا طالما غالبًا ما يضيفا انطباعات وربما تصورات قد لا تكون منطقية في بعض الأحيان حيث ذكر أن «هيكل ليس أسطورة لكنه كان صارمًا مع موهبته أخضعها لنظام دقيق».

لعل المحرر خلال وصفه أراد أن يمهد لحكمه على هيكل ووصفه إياه أنه ليس أسطورة مقياسًا على ما قاله هيكل على عبد الناصر ولعل هذا الربط يثبت حيادية المحرر وتجنبه أن ينزلق إلى التناول الشخصي وكأنه يستفيد من قول الشاعر فيبتعد عن جو المجاملات الناشئة عن الإعجاب والانبهار عندما قال:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما أن عين السخط تحصي المساويا

ونجح محرر تقرير خلال عرضه لشخصية في صياغة مقدمة لتهيئة القارئ فيما يقدمه لوصف الشخصية لاحقًا.

ومما يحسب للمحرر أنه لم يذهب بعيدًا خلال الوصف بل أتى بالمؤثرات والعوامل (النشأة والتكوين التي صنعت هيكل والتي تبعد هيكل عن الأسطورة ولله در الراحل نجيب محفوظ وهو يقيم هيكل ويضعه في مكانه الذي يستحقه ودلل على وصف هيكل بآراء وتناولها الوصف بتناول آتي لأنه كان يمكن يمس مستقبله بقوله «لو كان هيكل روائيًا لما كان لنا عيش في هذا البلد»

ولئن كانت هذه العبارة توزن بميزان الذهب والأمانة العلمية في التناول إلا أنها تعطي معنىً جانبيًا وانطباعًا في اللاوعي – قد يساء فهمه– عندما تتنافس المواهب والملكات لكننا نأخذها بمنظور الخير عندما استخدمها شاعر آخر مخاطبًا ربه وقال:

أكثرت حسادي فصرت أحبهم ..... فاللهم أكثر من حساديا

وذلك لأنه لا يحسد إلا ذو نعمة

عدم المبالغة في وصف العبقريات /الزعامات / المواهب

كذلك لم يتجاهل محرر التقرير قممًا صحفية خلال وصفه لهيكل يعترف بها التاريخ الصحفي عندما أشار لمصطفى وعلي أمين وإحسان عبد القدوس وهذا يرسم الإطار الجغرافي الذي تحركت فيه الشخصية ويفرض عليها خطوات من نوع معين وسلوكيات تقاس بالأرقام حتى لا تدخل الخطوط بعضها في بعض ويعيش القارئ حالة من التوهان وتتلاشى أقدار المتميزين بين الحقيقة والوهم.

اعتمد المحرر في وصفه لهيكل على المشابهة بكل من القمة الغنائية أم كلثوم والأديب

الروائي نجيب محفوظ ولم يعتمد على آراء الأقران وتقييمهم لشخصية هيكل بل اتضح رأيه جليًا وبذلك كان له اسهامات في وصف ورسم معالم الشخصية موضوع التقرير.

لم يتجاهل التقرير السياق الاجتماعي في تكوين ملامح وصف الشخصية حيث يشكل المناخ الاجتماعي ودور الأم في رسم معالم الشخصية محل التقرير (هيكل) أهمية بالغة والواقع الذي لا يمكن تجاهله والذي أقر به كباحثة ولا يمكن تجاهله إن هيكل لم يكن هو المحظي الوحيد بهذا الدور فالأم المصرية أعطت وتعطي ويرشف الوليد عطائها مع أسباب حياته – لبن الرضاعة حتى يتربى وينشئ على البطولة والفداء والانتماء والقيم والنبل، وبذلك فإن أم هيكل شأنها شأن كل أم لم تكن بعيدة عن المسرح، وكان تأثيرها الأكبر أنها «علمته فن الحكاية بما كانت تحكيه من سيرة الظاهر بيبرس وعنترة بن شداد حتى أصبح حكاء مصر الأول «[٣٩] ولعل ما ساعد هيكل على تفتق الموهبة عنده الاستعداد الفطري والعوامل المحيطة والقمم التي عاصرته فضلًا عن بعض الصفات الاستثنائية الأبعد نظرًا التي وصفه بها المحرر وبذلك التقرير يرسم معالم الطريق لكل موهبة مبتدئة.

وفي نفس السياق نوه محرر التقرير أحمد متولي حافظ عن تأثير الجدة في حياة الأديب ماركيز بقوله (كانت جدته هي ملهمته التي تعلم منها فن الحكي – ماركيز أديب من سلالة الجبابرة في الكتابة [٤٠].

كذلك لم يترك محرر التقرير قارئه للتكهنات وإنما وضع أيدينا على عامل مهم من عوامل بزوغ نجم هيكل الصحفي ممثلًا في اغتنام الفرصة وتقلد رئيس تحرير الأهرام فلم يقنع بالمكان والمكانة أن يكون ثالث الفرسان في أخبار اليوم ولكن اختار أن يخوض تجربته مستقلًا ورائدًا في الأهرام ودلل على أنه قد حالفه الحظ زيادة نسبة التوزيع حيث « ارتفع التوزيع إلى ٧٠ ألف نسخة ثم ٤٠٠الف ثم شارف على المليون « وأنه بذلك أصاب الهدف.

وتعمق المحرر في الوصف في الشخصية – محل التقرير – بأنه صاحب شخصية مستقلة لما أتيحت له فرصة عوامل مساعدة أثرت خير الثمار وبذلك مهارة في اختيار الموقع، ولعل التقرير أوضح هيكل الموهبة واتته الفرص وأجاد اقتناصها له مواهبه ولا تتوزع بين الآخرين ولذلك بدأ يجني ثمارها بطلًا بارزًا، حيث لم يستمر في حيز أخبار اليوم المحكوم فانطلق إلى فضاء واسع ومجال بكر.

بعد التعمق في قراءة التقرير هناك بعض الصفات المصاحبة المستخلصة التي يمكن أن يستخلصها القارئ الواعي لأنه حتى وان وجدت أدلتها ولم يفصح عنها صراحة التقرير الثقة بالنفس في غير حدود ويتجلى ذلك في واقعة وصفها المحرر بكب تفاصيلها الدقيقة وهي جلوسه على كرسي رئيس التحرير أمام الرئيس عبد الناصر وكأن لسان حاله يقول (صور يا زمان... صور يا زمان)، ولم يترك هذا المعنى للقارئ بل أفصح عنه بأم لسانه عندما قال «

هذا هو العمل الذي كنت أرغب فيه «[٤١].

كذلك من الصفات التي وصف بها المحرر شخصية التقرير –هيكل الوعي واليقظة والحذر وانتهاز الفرص المواتية والبعد عن التنازع وعدم بعثرة المواهب وتشتيت الملكات في الأعمال الضائعة وهذا يبين أهمية التخطيط مع دقة التنفيذ، فضلًا عن دوام المتابعة والمراجعة وتمهيد طرقا لصيانة المواهب وتجنب التخبط والتجارب الفاشلة.

ومما يلاحظ أن المحرر انتقل من الخاص إلى العام، وأجاد الترتيب تاريخيًا، والتزم التسلسل المنطقي في وصف نجاحات هيكل على مستوى الصحافة الوطنية والعالمية وربط لك إطارًا زمانيًا، حيث إن هذه الفترة تشهد نهاية لكن بصفات التحدي والإرادة لكن استطاع أن يجعلها انطلاق إلى العالمية ومرونته في اختيار المواقع، وهذا يدلل على أن هيكل نجاحه الصحفي ليس وليد الصدفة ولكن نتيجة طبيعية لاستعداد فطري كبير والإرادة مؤيدة من الحظ.

ومن أبرز الصفات التي ركز عليها في وصف القيمة الصحفية هيكل صفة العالمية، حيث دلل على هذه الصفة بمقولات لهيكل عن نفسه حيث قال «استطعت بغير تواضع وبغير استكبار أن ابين أن الصحفي المصري يستطيع أن يجد طريقه إلى صحافة العالم حتى وأن ظل في وطنه «»[٤٢] وبعد مطالعة تقرير عرض الشخصية الخاص بهيكل وتأمل الأدوار التي زاولتها أو أسندها القدر إليها بحيث نالت إعجاب زعيم مثل جمال عبد الناصر بل وآثرت حفيظة زعيم كالسادات، وبذلك من حق هذه الشخصية على قرائها أن يتساءلوا هل لهذه الشخصية من مفتاح نمسكه بأيدينا عندما نحاول أن نغوص في أعماقها ونتجول في دروبها...؟ الإجابة: نعم إنها الثقة بالنفس التي تصل إلى حد العجب، ولعل أبرز ما يمكن أن يوضع تحته خطوط والتي قد تكون مسيطرة على كل الصفات أو موجهه المفتاح هو هذه الصفة ودليل ذلك جلوسه على مكتب رئيس التحرير أمام رئيس الدولة.

ومن المغالطات التي وقع فيها محرر التقرير الركون إلى الضمائر الذي يؤدي إلى(الغموض) لدى قارئ التقرير وربما يعزف عن قراءته.

التفصيل ثم الإجمال خلال وصف مراحل تطور مسار الشخصية محل التقرير اتضح جليا في وصف شخصية التقرير نبيلة عبيد حيث فصل المحرر ثم أجمل تناول مراحل تطور مسارها الفني من محطة إلى أخرى ومن فيلم لأخر، وقد بدأ بالأوصاف الحسية (تتمتع بملامح جميلة)[٤٣] ويعد وصف داخلي يجسد ويصور المشاعر وهذه هي الوظيفة التصويرية.

واعتمد المحرر على وصف مرحلة الاضطراب والتزم بالأمانة العلمية عندما راح ينقل على لسانها ما يصف ويصور مرحلة الاضطراب وهي تقول « كنت حزينة على فقدان انطلاقتي القوية في السينما [٤٤] ويعد هذا أسلوبًا خبريًا حيث يعيش القارئ من خلال هذا الوصف لحظات تقييم الذات ولحظات الصعود والانتصار والانتشار والتي لا ينساها الإنسان وخاصة

مع أول انطلاقة حتى لو مر بمراحل قد تكون أكثر انطلاقًا لأنها قد تحمل في طياتها إعجاب المعجبين وبزوغ شمس النجومية، كما نقل المحرر على لسانها قولها حزينة ليعطي رسالة للقارئ أنه يمكن أن يشحن الإنسان طاقته ويستعد لانطلاقة جديدة لان الكبوات قد تتكرر ليأخذ منها الخبرة والعبرة ويصحح مساره في الفترة الثانية.

واعتمد محرر التقرير على الوصف الخارجي الذي يتضمن الأنشطة الأدبية والثقافية من خلال الصفات، وقولها كنت حزينة: خبر كان ناقص تعبر عن شحنة قوية تجسد اللحظة المعبر عنها وفيها من الندم على الانطلاقة القوية كالتي عبر عنها التقرير، ويمكن القول من خلال وصف المحرر أن شخصية التقرير شديدة الثراء وبعد وقفة مع أجزاء التقرير لنتأمل سر نجاحها ونحاول أن نضع يدينا على السر الكامن في تكوينها بما يؤيده التقرير نجد أن صفة الجماهيرية هي الغالبة على الصفات الأخرى وتلك صفة لا تأتي من فراغ لابد أن تحمل في طياتها العديد من الصفات (القدرة على التحول من دور إلى دور – القدرة على القفز من الاضطراب إلى القمة مرة أخرى وتلك لزوميات أي ناجح وأي متميز في معركة البقاء والخلود.

استخدام المحرر لصفات (الجماهيرية – فوق القمة) في التقرير يعكس اقتناع الجماهير الذي يعد سند عرفي بأن النجم حصل على اجتياز الحواجز ثم مواصلة الانطلاق إلى أبعد ما يتصوره المصورون، وختم محرر التقرير بالإجمال بعد التفصيل حتى يحتفظ المحرر بخلاصة ما يريد أن يؤكده التقرير ويقره.

كما اعتمد محرر التقرير على الوصف الخارجي عندما ذكر نبذة عن نشأة مصطفى العبادي رئيس مكتبة الإسكندرية وثقافته ومؤهلاته العلمية وذلك لأن ما سبق يساعد على تتبع مشواره الثقافي والعلمي وما آل إليه تدرج المسؤوليات التي شغلها من أستاذ بالكلية إلى رئيس مكتبة الإسكندرية، مراحل حياته من خلال وصف التقرير نابضة بالنشاط وإطارها الزمني في الوصف واضح ومحدد المعالم وإطارها الجغرافي المكاني حيث مكتبة الإسكندرية الذي ارتبط بفكرة إحياء مكتبة الإسكندرية القديمة وكأنه يردد قول الشاعر الشناوي:

كان حلما فخاطرًا فاحتمالا ثم أضحى حقيقة لا خيالا

ويردد هذا وهو راضٍ عن جهوده وكفى دليلا على ذلك تقدير الدولة له، حيث حصل د. العبادي على العديد من التكريمات المحلية والعربية والدولية منها جائزة دولية في الدراسات اليونانية القديمة ١٩٩٧م، وجائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية عام ١٩٩٨م، والدكتوراه الفخرية في الدراسات الإنسانية من جامعة كيبيك في مونتريال بكندا ٢٠٠٥م، وجائزة النيل عام ٢٠١٣م ووسام الجمهورية للعلوم والفنون من الطبقة الأولى عام [٤٥] ٢٠١٤م.

وقد بدأت تقريرها عن العبادي من الخاص إلى العام، من الخاص لأهميته ثم العام لشموليته وعموميته وتزداد الفكرة وضوحًا ورسوخًا لدى القارئ ولكن لاحظت الباحثة نقصًا في

المعلومات خلال عرض التقرير عن مراحل تحولها من المكتبة القديمة ثم أحياءها.

وعلى نقيض ذلك عبر محرر التقرير عن رأيه في شخصية سمير خفاجي صاحب فرقة الفنانين المتحدين في خاتمة التقرير بقوله (فلا أذكر له مسرحية واحدة فشلت في مهمتها بإضحاك الجماهير وإسعاده بعيدًا عن كل ما لا يمت للذوق بصلة.... وكيف يقدم هذا الفشل وهو الكاتب الذي قضى عمره في الكتابة)[٤٦].

وعن طريق التفصيل والإسهاب خلال الوصف وصف التقرير معالم نجومية عادل صادق وكيف أن أسهم رعاية وميلاد مواهب درامية ونجوم سينمائية ومسرحية أثبتت وجودها على الساحة العربية المصرية، حيث يؤكد التقرير خلال متابعته لنشاط الشخصية موضوع التقرير وانتشاره وأنه رغم انتهاجه طريقًا مليئًا بالأشواك حيث إن أسرة شخصية التقرير لم توافق على اختياراته واتجاهاته الفنية وكان لها اتجاه مغاير عندما قدم أباه أوراقه في الجامعة الأمريكية وخلال هذا العرض وصف الحال والمشقات والعقبات التي وقفت أمامه.

وهذا يدلل أن المواهب تشق طريقها وقد ساعدت الكلمات المهنية الفنية المحرر أن يصول ويجول خلال رسمه للشخصية مما يلفت النظر لماذا هذا التجاهل الغير متوقع عندما وصف ذلك محرر التقرير الراحل عند وفاته (الذي رحل منذ أيام قليلة في صمت لا يتناسب مع ما قدمه للفن من أعمال سينمائية وتلفزيونية ومسرحية [٤٧] مع أنها لحظة فارقة كثيرًا ما أبكت المعروفين بالصبر، واقتصر الوصف على معالم تكريمه وهو حيا.

كما استعان التقرير خلال وصفه لموهبة فذة وإبداع موسيقي في شتى الفن الإيقاعي استخدام المصطلحات المتخصصة خلال الكتابة الوصفية بالمصطلحات الفنية في هذا المجال مثال ذلك (السلالم –المقامات– الهارمونيات – الخط اللحني)[٤٨].

ومما يؤخذ على هذا العرض أنه هناك خلفي الربط، وعدم تدرج العرض، لكن مما يستلفت انتباه القارئ الواعي أن يتحدث هذا التقرير عن هذه القمة الموسيقية دون أن يشير من قريب أو بعيد عن علاقتها بالمدارس الموسيقية السابقة والمعاصرة ظهورا وتأثيرًا وتأثرًا بهذه القمم والمدارس مثل محمد عبد الوهاب، بليغ حمدي، رياض السنباطي، سيد درويش، عمار الشريعي، محمد الموجي، وما علاقته بالمواهب السابقة ومدى مشاركتهم في تكوينه حيث يكون الوصف ممتعا ومقنعا آنذاك للقارئ، وتجاهل التقرير كذلك نشأته وعلاقة ذلك بموهبته إيجابًا وسلبًا، كما تجاهل التقرير المناخ الذي بزغت فيه هذه الموهبة مما يدفعه إلى طرح تساؤلات في ذهن القارئ.

كما اعتمد محرر التقرير على الوصف الخارجي منتقلًا من مرحلة إلى مرحلة عطائه المختلفة الاتجاهات وكذلك وصفا دقيقا لمحطات حياته على طريق البحث والتأصيل حيث أثرى المكتبة العربية والإسلامية، ولم يغفل جانبًا من الجوانب التي تسترعي اهتمام الناقد

والباحث والقارئ في حياة الراحل العلمية إلا وتناولها تفصيلًا ودلل على المكانة العلمية التي تبوأها بتكريمه وحصوله على جائزة الدولة التقديرية، ويعد هذا الوصف وصفًا موضوعيا لأنه وثقه بذكر نشاطات الراحل تفصيلًا فذكر مؤلفاته ومترجماته، ودلل على مكانته العلمية بعرفانه بتقدير الدولة له حيث نعي وزير الثقافة ونقل وصفه له بأنه واحد من رواد الأدب- نموذج يحتذى به- شخصية عطائية)[٤٩].

وكان يمكن أن يزيد الصورة وضوحًا لو أن المحرر أشار واصفًا ولو في إيجاز الجانب الاجتماعي من حيث النشأة والتكوين الأسرة والعائلة والمحيط، في حين يحسب لمحرر التقرير الإشارات غير المباشرة بأن بدأ رحلته في الثلاثينيات وخلفية هذه الفترة في الدول العربية كانت فيس مرحلة تململ وثورات ثم الحرب العالمية الثانية وما تلا ذلك من ثورة ١٩٥٢م بعثت فيها جامعات وحركات أدبية جديدة، وبذلك اكتملت معالم الشخصية الوصفية في أن المواهبة والاستعداد يجسدان الخيال والطموحات.

على العكس نجح محرر تقريرًا جرى حول الرسام محمد صلاح سليم وأشار إلى أن دراسته للهندسة المعمارية كانت من أسباب نجاح فكرته [٥٠].

وفى تناول عبد الله جوهر في تقرير عرض الشخصيات ركز الوصف عن طريق نتاجه الفني في مجال الحفر والرسم ووصف المحرر أعماله الفنية ما بين إجادته التعامل والتحكم بخامة الألوان المائية، وترك بصمات وعلامات على الطريق وأثبت كفاءات نالت تقدير وإعجاب أهل الاختصاص الأمر الذي حدا بالدولة أن تقدره في أكثر من مناسبة بمنحه وسام الجمهورية من الطبقة الأولى والثانية عام ١٩٧٧ «[٥١]، وتناول التقرير صفات ملازمة لشخصية التقرير كالصدق والنقاء بين زملائه وتلاميذه ومعارفه وركز على السمات الشخصية خلال الوصف حيث اشتهاره بهذه الصفات بين الجميع وهذا سر نجاحه في رحلته الحياتية، ومن خلال هذا الوصف تتجسد حكمة الله في التنويع والملكات وتبدو لوحة لكون منسحبة متألقة لا يشوبها نقص أو خلل لأن الله الذي أبدعها ما زال يرعاها ويتبناها رعاية وحفظًا.

وفى وصف متنوع للجانب الوطني والجانب الفني لسيد درويش مهدت المحررة بذكر إسهامات الفنان سيد درويش الوطنية المتأججة وصفت المشاعر الوطنية ثم وصفت الجانب الفني ركزت على أهم المعالم من حياته الفنية والأدبية، وبدأت تتنقل بين جوانب الحديقة الفكرية والأدبية ولتمتع قارئها برشفات من كل بستان زهرة، وكان طبيعيًا أن يكون الوصف متنوع الجوانب ومتعدد الاختصاصات.

رسمت معالم حياة سيد درويش إلا أنها لا تستطيع أن تلغي جانبًا من جوانب إبداعاته الفنية والأدبية وتناسب بين العطاء والوصف فرض على المحررة أن تسلك طريق الإطناب والتطويل معتمدة على أن القارئ في مأمن من الملل بما تحويه حياته من محطات وتشمله

من إشراقات وإبداعات.

والواقع من خلال هذا الوصف هي محطات عديدة ومتنوعة فيها عنصر الإبداع بما يؤكد الموهبة والاستعداد الأدبي والفني ومؤلفات ومترجمات قام بها ـــــ ولم تغفل دوره في التلحين

ومن أبرز الوصف أنه ركز على ألحانه على البيئة المصرية الوطنية التي تتسم بالأصالة ممزوجة بالشعبية التراثية، ويمكن القول بأن مرجعية المحررة وثراء الشخصية موضوع التقرير هي التي ساعدت في رسم ملامح الشخصية، بحيث يجد فيها كل قارئ ما يتناسب مع تطلعاته.

في حين انطلقت المحررة في وصف سلمى سرور عازفة الكمان من اتجاه العالمية من أوسع أبوابها وحاول التقرير التدليل على تخطيها للمصاعب في مجالات استحالت على آخرين تقديم عمل لسان صانس تحد كبير لأي عازف كمان[٥٢] وأنها تؤديه بقدرة فائقة لا تشوبها شائبة وهذا وصف للأداء الجيد الممتع بما يؤكد تميزها كما ذكر التقرير(موهبة فريدة من نوعها) [٥٣]، كما اعتمد التقرير خلال الوصف على الخيال والرؤية الذاتية التي جعلتها المحررة تنقل الشخصية من وجهة نظرها.

ومن المغالطات التي وقع فيها محرر التقرير عند تناوله لشخصية دينا حبيب مستشارة دونالد ترامب للمبادرات الاقتصادية افتقار التقرير إلى معلومات أساسية عن شخصية التقرير، فبداية الانطلاق غير محددة المعالم حتى يمكن للقارئ الحكم على المراحل التالية خطأ معلوماتي حيث لم يشر محرر التقرير إلى الأرضية الثقافية والمرجعية الفكرية والسياسية لدينا حبيب مستشارة دونالد ترامب للمبادرات الاقتصادية [٥٤]، وسواء هذا التجاهل مقصودًا أو غير مقصود يضع المحرر بذلك القارئ في حيرة من أمره، وبذلك افتقر إلى فنية التقرير وقلة المعلومات التي تجعل القارئ قد يعزف عن استكمال قراءة التقرير.

وعلى النقيض فما يحسب لفاطمة شعراوي محررة تقرير عماد حمدي (عازف جيتار مصري بنكهة عالمية) أنها أشارت إلى نشأته وبداياته للوقوف على الوصف الدقيق لملامح شخصيته ووصف مشوار حياته ونجاحه حيث ذكرت «جدير بالذكر أن عازف الجيتار المصري عماد حمدي تخرج في الأكاديمية الملكية البريطانية للموسيقى، وكان المرشح الوحيد من مصر للمشاركة في مسابقة أفضل عازف جيتار في العالم، أول مصري يعزف مع الاوركسترا السيمفوني منذ ١٩٨٨م والى الآن [٥٥]، وهو أول من أرسى قواعد القصة التعبيرية وعمل على تطوير أدواته الفنية في كتابة القصة القصيرة فن الأثير وكعبه عشقه التي لم يتحول عنها إلا قليلًا.

ولم يكن يوسف الشاروني قاصًا متميزًا فحسب بل صاحب كتابات دسمه في النقد الأدبي وأخرى توازيها في عمقها في تحقيق التراث العربي بين الإبداع والتنظير....ولم لا ؟ وهو تلميذ د.طه الحاجري الذي علمه مبادئ النقد الأدبي الحديث [٥٦]، كما ربطت المحررة بين وصف

جينا ميللر لنفسها وبين ما وصفه منتقدوها وسواء كانت جينا ميللر» رأسمالية ذات ضمير حي يؤمن بمبادئ ثلاثة الربح والناس والكوكب كما تصف نفسها أو سيدة انتهازية تسعى للشهرة كما يصفها منتقدوها، فالواقع يشير إلى أنها سيدة ترفض التراجع أو الاستسلام « وبهذا الوصف تقترب ملامح الشخصية للقارئ [٥٧].

وجاء وصف دور موسيقى عمار الشريعي في نجاح أعمال سيد حجاب مناسبًا حيث شبه العلاقة بينهما أن بينهما كيمياء خاصة ووصف حال الملتقى بأن أعمالهما أبكتنا وأسعدتنا وحمستنا وهدهدتنا فاجأتنا وعلمتنا وفي الغربة آنستنا وبأصوات الحان مختلفة لامستنا[٥٨].

النتائج العامة

- استهلت غالبية التقارير وصف الشخصية محل التقرير من الخاص إلى العام، من الخاص لأهميته ثم العام لشموليته وعموميته وبذلك تزداد الفكرة وضوحًا ورسوخًا لدى القارئ.
- من المغالطات التي وقع فيها غالبية محرري تقرير عرض الشخصيات هو النقص والفقر في المعلومات خلال عرض التقرير عن مراحل الشخصية.
- ظهرت جلية خصائص الوصف وما يلازمه من مؤشرات خلال التحليل الكيفي مثل؛ الإكثار من النعت والحال، استعمال المماثلة والمشابهة، استخدام الفعل الماضي والمضارع للدلالة على الحيوية والفاعلية والاستمرار استعمال الأساليب الانفعالية كالتعجب، التمني، المبالغة، التفضيل، المدح، الذم وكيفية توظيف ذلك خلال صياغة تقارير عرض الشخصيات – محل الدراسة.
- تجاهلت غالبية التقارير –عينة الدراسة الإشارة إلى نشأة وبدايات الشخصية للوقوف على الوصف الدقيق لملامح شخصيته ووصف مشوار حياته ونجاحه

التوصيات

تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات تصب في تطوير النمط الوصفي وصلاحيته للتطبيق:

- عدم المبالغة في الوصف وتجنُّبُ الوصف المباشر الذي يرمي إلى مجرد الوصف والوصف المجرد وإنما وصفُ الشخصيات بالمقدار الضروري لفهم الأحداث.
- ضرورة وصفُ الشخصيات وصفا حيويًا من خلال الحوار والفعل والحركة باستعمال أساليب الوصف التي تثري النص الصحفي وتجيب على تساؤلات القارئ وتشبع رغباته في معرفة كل ما يهمه عن الشخصية.

- تحقيق التنوع في تغطية وظائف النمط الوصفي خلال الكتابة للصحافة الوظيفة الإعلامية والتي تعني بتقديم المعلومات ونقلها سعيًا لبناء معرفة من نوعٍ جديد والوظيفة التصويرية: التي تهدف إلى الوقوف أمام تفاصيل الموصوف، والالتفاف حولها للتعرف عليها عن كثب من كافة الجوانب تمهيدًا لتقديم وصف دقيق والوظيفة تعني بسرد نمو الأحداث ووصفها والوظيفة التعبيرية التي تهتم بانتقاء اللفظ الأنسب بين مجموعة من الألفاظ لإيجاد أسلوب وصفي دقيق.
- أن يعتني محررو تقرير عرض الشخصيات بتفعيل الوصف الاستخلاصي الذي يدع للقارئ إعمال عقله واستخلاص الملامح العامة للشخصية محل التقرير الصحفي.

المراجع:

(١)هديل شلش– تعريف الوصف ورقة بحثية منشورة في مجلة فنون أدبية، بدون رقم عدد، بتاريخ ٢١ ديسمبر ٢٠١٥م.

Available at /http://www.alukah.net/literature_language.

(٢)التقارير التي تم اجراء الدراسة الاستطلاعية عليها:

١. رشا عبد الوهاب: جورج سوروس.....مهندس الفوضى العالمية هل يصبح رئيس الظل لأمريكا .. تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٠١٦/١٢/١م.
٢. يوسف نوفل: أحمد أمين – رائد الثقافة الجماهيرية.. تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٠١٦/١١/٤م.
٣. منير عامر: الرحلة في خيل طبيب نفسي كبير ولامع.....التأرجح بين الحزن الملتهب والفرح الأهوج.. تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٠١٦/١١/١١م.
٤. محمود موسى: محمود عبد العزيز...وداعًا فنان الوطنية.. تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ٢٠١٦/١١/١٤م.
٥. دعاء جلال، مي إسماعيل: المجلس الأعلى يحتفي ب سيد حجاب.. تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٠١٦/١١/٢٢م.
٦. محمد الخولي:محمد صلاح ضمن قائمة المرشحين لجائزة أفضل لاعب أفريقي .. تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٠١٦/١١/٢٣م.
٧. داليا أحمد حسين: جلال معوض...صاحب فكرة حفلات أضواء المدينة.. تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٠١٦/١١/٢٥م.
٨. عائشة عبد الغفار: حكاية مصرية تحية لذكرى بطرس غالي.. تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٠١٦/١٠/١٩م.
٩. علا السعدني: محمود عبد العزيز....ادعوله بالشفا...سلامتك يا محمود.. تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٠١٦/١٠/١٩م.
١٠. هبه عبد الستار: نوبل للآداب تقسو على الآدباء وتمنح المتمرد بوب جائزتها.. تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٠١٦/١٠/١٧م.

١١. أمين محمد أمين: عبد الله بن ياسين والإسلام في أدغال افريقيا.. تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ٢٣/١٠/٢٠١٦م.
١٢. محمد شرابي: هيكل الجورنالجي في جامعة الأزهر.. تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ٢٣/١٠/٢٠١٦م.
١٣. أحمد السيد النجار: عبد الجليل سالم وزير الشؤون الدينية التونسي.. تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ١٣/١٠/٢٠١٦م.
١٤. منير عامر: عن حياة طبيب نفسي كبير ولامع – ٦تفاصيل أساسية عن زماننا المرتبك.. تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ٧/١٠/٢٠١٦م.
١٥. سهير حلمي: أنيس منصور وفن المشي على الماء.. تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢١/١٠/٢٠١٦م.
١٦. أحمد حافظ: بروفايل –عائشة راتب.. تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ١/١٠/٢٠١٦م.
١٧. عاصم الدسوقي: داهية الصحافة وتوثيق السياسة.. تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ٢٣/١٠/٢٠١٦م.

(٣)سمية بورفية –بوقعة في دراستها حول إشكالية الأسس الفنية للكتابة الالكترونية للتقرير الصحفي في مواقع الأخبار الجزائرية (الجزائر: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد (٢١) ديسمبر ٢٠١٥م).

(٤) ماجد سالم تربان: فن التقرير الصحفي في المواقع الالكترونية الاخبارية الفلسطينية (سلسلة العلوم الاجتماعية مجلة جامعة الأقصى ، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٢ ص١-٣٣.

(٥)أشرف عبد القادر فرج: التماسك النصي في لغة التقرير الصحفي بحث منشور في (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الألسن، ٢٠٠٧م). ايئ

(٦)أحمد زكريا أحمد: العلاقة بين خصائص تحرير النصوص الإخبارية واهتمامات الجمهور واتجاهه نحو بعض القضايا الداخلية في مصر، رسالة دكتوراه، غير منشورة (القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٧م).

(٧) وليد عبد الفتاح النجار حول دور الصحافة المصرية الالكترونية في التثقيف السياسي للمراهقين، رسالةدكتوراه، غير منشورة (القاهرة:جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة الإعلام وثقافة الأطفال،٢٠٠٧م) .

(٨)رضوى عبد اللطيف زايد: المعالجة الصحفية لقضايا المراهقين في الصحف المتخصصة ، رسالة ماجستير، غير منشورة (٢٠٠٥م).

(٩)عثمان فكري عبد الباقي: أساليب تحرير المواد الخبرية في الصحف المصرية الخاصة وتأثيرها على ادراك القراء لمحتوى النص الصحفي، رسالة ماجستير، غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة والنشر، ٢٠٠٥م).

(١٠) هاني محمد محمد علي: أثر البناء الفني للأشكال الصحفية على اتجاهات القراء نحو المحتوى الصحفي، رسالة دكتوراه، غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة والنشر، ٢٠٠٤م).

(١١) وليد عبد الفتاح النجار: دور مجلات الأطفال المصرية في التنشئة الدينية لتلاميذ المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير، غير منشورة (القاهرة:جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة الإعلام وثقافة الأطفال،٢٠٠٤م) .

(١٢) أسامة عبد الرحيم علي: العلاقة بين فنون الكتابة الصحفية والعمليات الادراكية لدى جمهور قراء الصحف ، رسالة دكتوراه، غير منشورة (القاهرة: جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام،

٢٠٠٢م).

(١٣) عبد الكريم يحيي السموني، عمر سمير فراونة: فن التقرير الصحفي في صحيفة الرسالة – دراسة تحليلية (غزة: الجامعة الاسلامية، كلية الآداب ٢٠١٠م).

(١٤) بشرى الحمداني: التقرير الاخباري في صحيفة الشرق الأوسط –طبعة بغداد، رسالة ماجستير،غير منشورة (بغداد: جامعة.....،٢٠٠٥).

(١٥) باسم وحيد جوني: سمات التقرير الصحفي في الصحافة العراقية– دراسة تحليلية لصحيفة المشرق ، بحث منشور في (بغداد: كلية الآداب، مجلة مداد الآداب ، العدد السابع،٢٠١٣ م).

(١٦) عبد الرحمن عبد الله قرشي (٢٠٠٠م) التقرير الصحفي بين الخبر والتحقيق والموضوع الصحفي، بحث منشور في (السودان: جامعة الخرطوم، مجلة كلية الآداب العدد (١٨)،٢٠٠٠م)

(17)Eilders، Christiane. "News value and narrativity in professional journalism and user-generated news on the www" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association، TBA، Montreal، Quebec، Canada، <Not Available>. 201701-07- <http://citation.allacademic.com/meta/p233511_index.html>

(18)Arbogast، Annabelle. "Decolonizing Narratives: Life Writing as Creative Resistance in Zami and The Cancer Journals" Paper presented at the annual meeting of the National Women's Studies Association، Palais des congrès de Montréal، Montreal، Quebec، Nov 10، 2016 <Not Available>. 201701-07- <http://citation.allacademic.com/meta/p1142588_index.html>

(19)Park، Do-Yong.، Logsdon، Cindy. and McIntyre، Christie: The Purpose of Description in Writing-Writing for Success: Descriptionavailable at /https://lumen.instructure.com/courses/178792/pages/reading-the-purpose-of-description-in-writing?mod.

(20). Akasoy، Anna: «Effects of Modeling Instruction on Descriptive Writing and Observational Skills in Junior High School» Paper presented at the annual meeting of the ATE Annual Meeting، Hilton، Chicago، IL، Feb 13، 2010 Online <PDF>. 2018-21-02 http://citation.allacademic.com/meta/p381909_index.html

(٢١) ماهيناز رمزي محسن: علاقة اساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الاخبارية، رسالة دكتوراه، غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، قسم الإعلام،٢٠١٤م).

(٢٢) إيمانالحياري: فنالكتابةوالتعبير / خصائصالنصالوصفيخصائصالنصالوصفيبواسطة، ٣http://mawdoo. com، ٨ مايو ٢٠١٧م.

(٢٣) عبد الله خمار: فن الكتابة– تقنيات الوصف، الجزائر: دار الكتاب العربى،٢٠١٤م).

(٢٤) سارة نعمة الله: تخطت أعمالها أفكار عصرها: فاتن حمامة.....الحاضرة الغائبة في عام المرأة، تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ١٧–١–٢٠١٧م .

(٢٥) سمير خضر: يحيى عبد الرحيم وداعًا....حادث مروع يودي بحياة الصحفى المصرى مراسل « بوابة الاهرام المقيم بالكويت،، تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٣–١–٢٠١٧م .

(٢٦) أحمد نفادي: السيوى شهيد كمين المطافى ودع والده في آخر اجازة «لا تخاف على نحن رجال وهم فئران «...،، تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ١٠–١–٢٠١٧م .

(٢٧) سماح عبد السلام، منة الله الابيض: ذهابك لن يغير شيئا في اقامتك معنا وبيننا.....رحيل مفاجيء لسيد حجاب.... ومثقفون ينعون الشاعر السائر،، تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ

٢٥-١-٢٠١٧م.

(٢٨) سماح عبد السلام، منة الله الابيض: ذهابك لن يغير شيئا في اقامتك معنا وبيننا.....رحيل مفاجىء لسيد حجاب.... ومثقفون ينعون الشاعر السائر،مرجع سابق.

(٢٩) سارة نعمة الله: تخطت أعمالها أفكار عصرها: فاتن حمامة.....الحاضرة الغائبة في عام المرأة، تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ١٧-١-٢٠١٧م .

(٣٠) محمد الجوهري: عمر أرناؤوط موهبة استثنائية في العزف والغناء، تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٥-١-٢٠١٧م.

(٣١) محمد الجوهري: عمر أرناؤوط موهبة استثنائية في العزف والغناء،مرجع سابق.

(٣٢) محمد الجوهري: عمر أرناؤوط موهبة استثنائية في العزف والغناء،مرجع سابق

(٣٣) محمد الجوهري: عمر أرناؤوط موهبة استثنائية في العزف والغناء،،مرجع سابق.

(٣٤) جمال الكشكي:بورترية: مجدي يعقوب عيون القلب... تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٠١٧/٣/١٠م.

(٣٥) محمود الحلواني: مرسي جميل عزيز الدرامي....مؤلف أغاني جماعته الشعبية... تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٠١٧/٣/٢٤م.

(٣٦) مي عبد الله: كريمة مختار....الاجابة النموذجية للأم المصرية ، تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ١٢-١-٢٠١٧م.

(٣٧) احمد حافظ: السادات....برلماني لا تعيش له عضوية ولا تشفع له حصانة وما أشبه ٢٠٠٧بـ٢٠١٧م... تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٠١٧/٤/٢٧م.

(٣٨) داليا احمد حسين: سميرة أحمد مصر ستظل ام الفنون... تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٠١٧/٤/١٧م.

(٣٩) محسن عبد العزيز : هيكل ليس أسطورة...أسئلة النكسة والوثائق والهجوم على السادات ما زالت مطروحة في ذكروفاته،، تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ١٧-٢-٢٠١٧م.

(٤٠)أحمد متولي حافظ: في كولومبيا ماركيز : أديب من سلالة الجبابرة... تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٠١٧/٣/٥م.

(٤١) محسن عبد العزيز : هيكل ليس أسطورة...أسئلة النكسة والوثائق والهجوم على السادات ما زالت مطروحة في ذكروفاته،مرجع سابق.

(٤٢) محسن عبد العزيز : هيكل ليس أسطورة...أسئلة النكسة والوثائق والهجوم على السادات ما زالت مطروحة في ذكروفاته،مرجع سابق.

(٤٣) محمد يوسف الشريف: نبيلة عبيد.."العذراء" تظهر في مهرجان شرم الشيخ السينمائي بعد "الشعر الأبيض "،، تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٢-٢-٢٠١٧م.

(٤٤) محمد يوسف الشريف: نبيلة عبيد.."العذراء" تظهر في مهرجان شرم الشيخ السينمائي بعد "الشعر الأبيض "،مرجع سابق.

(٤٥) تهاني صلاح: مصطفى العبادي.....واختفاء مستحق، تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢-٤-٢٠١٧م.

(٤٦)آمال بكير : أوراق من عمر سمير خفاجي صاحب فرقة الفنانين المتحدين... تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٠١٧/٣/١٤م.

(٤٧) احمد السماحي: عادل صادق...عامل الكلاكيت....الذي أسس فن الدراما التلفزيونية، تقرير عرض

شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٧-٤-٢٠١٧م.

(٤٨) ياسمين فراج: إضاءه على موسيقى راجح داود.. تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٨- ٤-٢٠١٧م.

(٤٩) جمعة أبوالنيل: زهد الحياة وعاش للعلم، الطاهر مكي...رحيل بالجسد وبقاء بإرثه الثقافي.. تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ١١-٤-٢٠١٧م.

(٥٠) حنان النادي: الاسم بمذاق النسكافية... تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٠١٧/٣/٣٠م.

(٥١) رانيا الدماصي: عبد الله جوهر ورحلة حياة.... تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام ١٤-٤-٢٠١٧م.

(٥٢) آتى متولى: سلمى سرور.....موهبة استثنائية شابة.. تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٢-٤-٢٠١٧م.

(٥٣) آتى متولى: سلمى سرور.....موهبة استثنائية شابة..،مرجع سابق.

(٥٤) بدون محرر: من هي المصرية التي عينها ترامب مستشارًا اقتصاديًا... تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ١٣-١-٢٠١٧م.

(٥٥) فاطمة شعراوي: عماد حمدي.... عازف جيتار مصري بنكهة عالمية... تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ٢٠١٧/٣/١١م.

(٥٦) تهاني صلاح: في ذكرى الأربعين: جينا ميللر...الشاروني رائدًا للنثر الغنائي... تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٠١٧/٣/٥م.

(٥٧) هناء دكروري « جينا ميللر... لا تراجع واستسلام... تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٠١٧/٣/٢٣ م.

(٥٨) ياسمين فراج: غواص في بحر أشعار سيد حجاب... تقرير عرض شخصية منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٠١٧/٣/٣م.